كتابة التسميع

وأثره في جرح الرواة

" دراسة تطبيقية"

إعــداد

نجاة فالح المكمش

دكتوراه في الحديث،

كلية الشريعة، جامعة الكويت، الكويت

البريد الالكتروني: aboabdallah078@gmail.com

١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م

ملخص البحث

علم الحديث علم شريف، يعنى بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قولاً وعملاً وتقريراً وصفةً، فهي أولى ما يعتني به العبد لتصلح له عقيدته وأقواله وأفعاله بل دنياه وآخرته، ومن العناية بالسنة العناية بشأن حملتها من الرواة، ليتم تنقيح الحديث مما شابه من أحاديث مكذوبة أو ضعيفة، والبحث في كل السبل التي تفيد في الحكم على الرواة، وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين كتابة التسميع وبين إثبات جرح الرواة، وإثبات أن المحدثين اعتنوا بأمر كتابة التسميع وإثبات تفاصيل مجلس الرواة فيه من كتابة اسم الشيخ ونسبه وكنيه وأسماء الحاضرين جميعاً بلا إسقاط لبعضهم لغرض، وبيان لمواضع الفوت عند بعضهم وتواريخ المجالس إن تم الكتاب على أيام، إثبات عناية المحدثين في شأن الرواية عناية بالغة، وحفظهم لكل ما يتعلق بالرواية ومجلس السماع، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التفاصيل المذكورة في الطباق لها أهمية كبيرة، ومن ذلك أهميتها في إثبات جرح الرواة، وأن بعض الرواة كان يزور اسمه في سماع لم يكن سمعه من قبل، وبهذا يتبين كذبه بجلاء، وكذلك عناية المحدثين في شأن كتابة التسميع، وذكر تفاصيل المجلس الدقيقة فيها، وأيضا عنايتهم في بيان مقدار الفوت لدى طلاب الحديث، كما انتهى البحث إلى أهمية كتابة التسميع وفوائده المتعلقة بالجرح والتعديل وغيرها، ووضوح العلاقة بين كتابة التسميع وبين جرح الرواة، شدة عناية الأئمة في تنقية الحديث من كل ما شابه، حيث اعتنوا بنقش المزورات بالمناقيش، وتصفية السنة من كل دخيل، وكذلك مما خلص إليه البحث أن كل من زور في سماع ولو فعل ما فعل من أساليب وطرائق ليخفي أمر تزويره فإن الله عز وجل يقيض له من عباده من يفضح أمره وينقي السنة من أفاعيله، ويوصي البحث بمزيد من الدراسات في هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: كتابة، التسميع، أثر، الجرح، الراوي، دراسة، تطبيقية

Writing recitation and its impact on the wounding of narrators, an applied study

Najat Faleh al-Mukmash

PhD in Hadith, College of Sharia, Kuwait University, Kuwait

E-mail: aboabdallah078@gmail.com

Abstract:

The science of hadith is an honorable science, concerned with the Sunnah of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, in word, deed, report, and recipe. False or weak, and research in all ways that are useful in judging the narrators, and this study aims to find the relationship between writing recitation and proving the wound of the narrators, This study aims to find the relationship between writing the recitation and proving the wound of the narrators, and proving that the hadith scholars took care of the matter of writing the recitation and proving the details of the narrators' assembly in it by writing the name of the sheikh, his lineage, his nickname, and the names of all those present without dropping some of them for a purpose, and an indication of the places of missing out on some of them and the dates of the gatherings if the book was completed. Over days, proving the great care of the narrators regarding the narration, and their memorization of everything related to the narration and the hearing council. He had heard it

before, and with this his lie becomes clear, as well as the care of the hadith scholars in writing the recitation, and mentioning the exact details of the meeting therein, Also, their care in showing the amount of missing out among students of hadith, and the research concluded the importance of writing recitation and its benefits related to jarh, ta'dil, etc., and the clarity of the relationship between writing recitation and the wounding of narrators, the intensity of the imams' care in purifying the hadith from everything similar, as they took care of engraving forgeries with engravings, and filtering The Sunnah is from every intruder, as well as from what the research concluded that everyone who forged in hearing, even if he did what he did of methods and methods to conceal the matter of his forgery, God Almighty commands for him from His servants those who expose his affairs and purify the Sunnah from his actions, and the research recommends more studies on this topic .

key words: Writing, Recitation, Effect, Wound, Narrator, Study, Application.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شرك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله خاتم النبيين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم الحديث علم شريف، يعنى بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قولاً وعملاً وتقريراً وصفةً، فهي أولى ما يعتني به العبد لتصلح له عقيدته وأقواله وأفعاله بل دنياه وآخرته، ومن العناية بالسنة العناية بشأن حملتها من الرواة، ليتم تنقيح الحديث مما شابه من أحاديث مكذوبة أو ضعيفة، والبحث في كل السبل التي تفيد في الحكم على الرواة.

ومن هذا الباب جاءت فكرة هذه الدراسة في البحث عن العلاقة بين كتابة التسميع وبين علم الجرح والتعديل.

أهمية البحث:

١. أن الدراسة متعلقة بعلم الجرح والتعديل والذي ينبني عليه الحكم على الرواة وعليه قبول الأحاديث وردها.
٢. أن البحث فيه بيان لأهمية كتابة التسميع.
٣. إثبات عناية المحدثين في شأن الرواية عناية بالغة، وحفظهم لكل ما يتعلق بالرواية ومجلس السماع.

مشكلة البحث:

١. هل يوجد علاقة بين كتابة التسميع وجرح الرواة؟
٢. من هم الذين أفادت كتابة التسميع جرحهم؟

أهداف البحث:

١. إثبات العلاقة بين كتابة التسميع وبين جرح الرواة.
٢. جمع للرواة الذين أفادت كتابة التسميع جرحهم.

الدراسات السابقة:

لم أعثر على دراسة سابقة في هذه المسألة، والله أعلم.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة كالتالي:

المقدمة

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وهو مقسم إلى مطلبين:

فالأول: تمهيد؛ وفيه بيان لمعنى كتابة التسميع وكيفيته

والثاني: أثر كتابة التسميع في علم الجرح والتعديل، وفيه مسائل:

الأولى: إفادة التسميع لتعديل الراوي

الثانية: إفادة التسميع لتساهل الراوي حال تلقيه

الثالثة: إفادة التسميع لمواضع الفوت

الرابعة: إفادة التسميع لرأي يتبناه الراوي في أمور الرواية

الخامسة: إفادة التسميع لجرح الراوي

المبحث الثاني: أثر كتابة التسميع في إثبات جرح الرواة، دراسة تطبيقية

الخاتمة

هذا وأسال الله تعالى أن يجعل هذه الدراسة نافعة لكاتبتها وقاريها إنه جواد كريم.

المبحث الأول:

الدراسة النظرية.

المطلب الأول:

تمهيد في بيان لمعنى كتابة التسميع وكيفيته وأهميته

وقبل البدء بإثبات العلاقة بين كتابة التسميع وجرح الرواة؛ لا بد من الإشارة إلى معنى كتابة التسميع أولاً، وفهم كيفيته وما يكون فيه، ثم بعد ذلك تكون الدراسة في العلاقة بينها وبين إثبات جرح الرواة.

المسألة الأولى: معنى كتابة التسميع أو ما يسمى "الطباق"

معنى كتابة التسميع:

معنى كتابة التسميع: هو أن طالب الحديث إذا سمع الحديث من شيخه كتب اسم الشيخ وأسماء الحاضرين الذين سمعوا معه، مع بيان التفاصيل: فيكتب اسم شيخه كاملاً وأسماء الحاضرين مكملة، وبيان تاريخ السماع، وإن كان الكتاب قد قرئ على أجزاء يبين في كل مرة ما قرئ ونحو ذلك من التفاصيل.

وهذه التفاصيل التي يذكرونها في بداية الجزء هي كتابة التسميع، وتُسمى أيضاً (الطباق)[1]:

وأصل كلمة (الطباق) طبق، ومصدر (طبق) ذو معانٍ متعددة، ولعل أنسب ما وجدته لهذا الاستعمال ما ذكره ابن منظور: "والطَّبَق الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم،

[1] وانظر استعمال المحدثين لكلمة (الطباق) على سبيل المثال لا الحصر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٢/ ٢٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ١٣٨) و(٦/ ١٩٥) لسان الميزان (٤/ ٦) و(٥/ ٣٩)، فتح المغيث (٣/ ٩٤) (٢/ ٣٠٣) تدريب الراوي (١/ ٦١٧) و(٢/ ٥٤) وغيرها

وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس، وجاءنا طَبَقٌ من الناس وطِبْقٌ أَي كثير"[١]، فلعلهم أخذوا كلمة طباق من المعنى الأول وهم جماعة يعدلون جماعة مثلهم، إذ تساووا في السماع من الشيخ الواحد في المجلس الواحد، ويحتمل أن تكون مأخوذة من المعنى الآخر وهو الكثرة، ويحتمل معانٍ أُخر يطول المقام بذكرها.

وكانت هذه من عادة المحدثين، قال البقاعي: "كتابة التسميع والعمل بما يسمع وترك التعصب

(ويكتب الطباق بالسماع ... بخط موثوق وضبط واعى)

لما انتهى من كيفية السماع نبه على ما جرت به العادة من كتابة السامعين"[٢]

كيفية كتابة التسميع

قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في ألفيته:

"ويكتب اسم الشّيخ بعد البسملة، والسامعين قبلها مكملـة

مؤرخـاً، أو جنبها بالطُّـرة[٣]، أو آخر الجزء وإلا ظهره"[٤]

قال السخاوي رحمه الله تعالى في شرحه: "وإن سمع معه غيره فليكتب أسماء السامعين.."[٥]

قال السخاوي: "ويكتب الطالب اسم الشيخ الذي قرأ أو سمع عليه أو منه كتابا أو جزءا أو نحوه، وما يلتحق بالاسم من نسب ونسبة وكنية ولقب ومذهب ونحو ذلك مما يعرف به، مع سياق سنده بالمسموع لمصنفه في ثبته الذي يخصه بذلك، أو في النسخة التي يروم تحصيلها من المسموع، (بعد البسملة) فيقول مثلا: (أنا أبو فلان فلان بن فلان

[١] لسان العرب (10/ 209)
[٢] الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية (ص٩٥)
[٣] قال السخاوي رحمه الله تعالى: "(بالطرة): يعني الحاشية المتسعة لذلك"، فتح المغيث (٣/ ٩٤)
[٤] ألفية العراقي (ص/ ١٤٦) (رقم/ ٦١٢ – ٦١٣)
[٥] فتح المغيث للسخاوي(٣/ ٩٣)

بن فلان الفلاني ثنا فلان) ويسوق السند إلى آخره على الوجه الذي وقع، وإن سمع معه غيره فليكتب أسماء السامعين إما (قبلها) أي البسملة فوق سطرها – كأنه على غير هيئة أسطر الكتاب بل بجانب البسملة إلى أعلى الطرة حتى لا يتمحض كونها فوقها.."[١]

قال: "(مكملة): من غير اختصار لما لا يتم تعريف كل من السامعين بدونه، فضلاً عن حذف لأحد منهم، والحذر – كما قال ابن الصلاح – من إسقاط اسم أحد منهم لغرض فاسد"[٢].

"وصورتها: أن يقول مثلاً: سمع الكتاب الفلانى على فلان، ويسميه ويسوق نسبه وكنيته بسماعى له على فلان، ويذكر سنده إن لم يكن بالنسخة بقراءة فلان، ويسرد أسماء الجماعة المكملين، ثم المفوتين مبينا لقدر فواتهم، مميزا للحاضرين من السامعين من غير إسقاط لأحد منهم لغرض فاسد، ويعين التاريخ، والمكان، وعليه التحرى فى كل ما يثبته ويجتنب التساهل وإذا لم يحضر مجلساً فله أن يعتمد فيمن شهد إخبار الشيخ، أو ثقة منهم"[٣]

وفي تدريب الراوي تكلم السيوطي عن ذلك بعد قوله: "التاسعة ماذا ينبغي في كتابة التسميع"[٤]

---

[١] فتح المغيث(3/ 93)

[٢] فتح المغيث للسخاوي (٣/ ٩٣)

[٣] الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية (ص٩٦)

[٤] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي(1/ 521)

المطلب الثاني:

أثر كتابة التسميع في علم الجرح والتعديل

المسألة الأولى: إفادة التسميع لتعديل الراوي

فأما أمر العلاقة بين كتابة التسميع وتعديل الرواة فيبدو لي أنه لم يكن بوضوح علاقة كتابة التسميع بالجرح، فأمر جرح الرواة في تزويرهم للسماعات كان أظهر بكثير من تعديل الرواة في السماعات والله أعلم.

فمن التعديل الذي وقفت عليه ما جاء في ترجمة ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي، المقرىء المحدث، أبي العز؛ قال ابن رجب: "ورأيت جماعة من المحدثين وغيرهم قد نعتوه في طباق السماع بالإمام الحافظ رحمه الله"[1].

الثانية: إفادة التسميع لتساهل الراوي حال تلقيه

كاتب الطباق كان يبين مع كتابته أسماء السامعين للحديث في المجلس أحوالهم من نعاس أو عدم كتابته وحرصه على السماع وغير ذلك، بل ينبه أيضاً على نعاس المسمع بنفسه، وكل ذلك دقة منهم في البيان التام للمجلس وما تم فيه من قراءة وعلة أي هيئة وعلى أي حال تلقاه المتلقي سعياً لضبط الرواية.

قال السخاوي: " كل ذلك حال كون المكتوب (مؤرخا) بوقت السماع، مذكوراً محله من البلد وقارئه، وكذا عدد مجالسه إن تعددت، معينة، وتمييز المكملين والناعسين والمتحدثين والباحثين والكاتبين والحاضرين من المفوتين واليقظين والمنصتين والسامعين"[2]

[1] ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٤٢٠)، وانظر: المقصد الارشد (١/ ٢٩٣) (رقم/ ٣٠١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(6/ 152)

[2] فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ١١٥)

ومن هذا يتبين ضعف أخذ بعض الرواة وتحملهم إذا وصفوا بالتساهل في التحمل في كتابة التسميع، والأصل أن المتساهل في تحمل الحديث يضعف حديثه[1]

"ورد ذو تساهل في الحمل كالنوم والأدا كلا من أصل"

ومن هنا تتضح أهمية كتابة التسميع في بيان أحوال الراوة حال التلقي.

الثالثة: إفادة التسميع لمواضع الفوت

وكذلك في كتابة التسميع يبين الكاتب من فاته شيئاً منها، فيفصل في بيان الفوت، فمن روى جزءاً مما فاته من غير بيان فإنه يستظهر من كتابة التسميع.

ولا شك أن من روى أحاديث عن شيخ، ثم تبين في كتابة التسميع أنها قد فاتته فإنه يظهر حينها أنه أسقط رجلاً من السند، فإنه إنما أخذ ما فاته من غيره حيث غاب عن المجلس، أو أخذها إجازة ولا بد حينها من البيان التام، فكتابة التسميع إنما تبين مقدار فوت الراوي في المجالس ليطلع القارئ على ما سمع في المجلس منها وما فاته.

قال السخاوي: "وعلى كاتب السماع التحري في تفصيل الأفوات وبيان السامع والمسمع والمسموع بعبارة بينة، وكتابة واضحة، وإنزال كل منزلته، ويكون اعتماده في السامعين وتمييز فواتهم ضبط نفسه، وكذلك يبين في كل مجلس ما تمت قراءته فيه من أجل تبيين أمر الفوت بدقة، ويعلم بالهوامش عند انتهاء كل مجلس بأن يقول مثلا: بلغ السماع في الأول على فلان، لأجل من يفوته بعضها أو يسمع بعضها"[2]

الرابعة: إفادة التسميع لرأي يتبناه الراوي في أمور الرواية

قد يفيد الاطلاع على كتابة التسميع معرفة ما يتبناه صاحب الرواية من رأي في بعض الاختلافات:

---

[1] وفي المسألة تفصيل في النوم الخفيف وغيره، وما كان من الفطن النبيه وغيره، قد ذكره الحافظ السخاوي في فتح المغيث فليراجع (٢/ ١٠٤)

[2] فتح المغيث (٣/ ١١٦)

فملاً نجد أن لفظ "حدثنا وأخبرنا" أجازها بعضهم لمن سمع وحده ولم يسمع غيره من الشيخ.

وبالنظر إلى كتابة التسميع فإنه يتبين من روى بـ"حدثنا" ونحوها بصيغة الجمع، ولم يكن في كتابة التسميع غيره.

قال البقاعي: "قال صاحبنا العلامة شمس الدين محمد بن حسان القدسي – رحمه الله – فيما وجدته بخطه: وجدت السلفي يفعل ذلك؛ فيقول: أخبرنا، وإن سمع وحده، وطريق معرفتي لذلك أنه يفرد نفسه في كتابة التسميع، ويكتب أول الجزء: أخبرنا، ومن عادته كتابة من شاركه في السماع، وهذا هو اللائق بكل أحد فضلا عنه، يعني: أنه لو كان سمع معه أحد لكتبه في الطبقة"[1]

الخامسة: إفادة التسميع لجرح الراوي

أشرت فيما مضى إلى أن المحدثين كانوا يكتبون أسماءهم وأسماء الحاضرين الذين سمعوا من الشيخ معهم في الطباق، وكان هذا له أثره في بيان التزوير الحاصل في بعض السماعات، إذ كان بعضهم يُلحق اسمه مع الأسماء المذكورة كذباً منه وتزويراً ليظن الناس أنه قد سمع من الشيخ مع السامعين، وقد كذب! فكشف النقاد بتوفيق الله تعالى ألاعيبهم وأباطيلهم، وبينوا كذبهم وتدليسهم، وميزوا بين الأصول التي ألحق بها سماع مزور وبين التي لم يطُلها التحريف.

وسيأتي إن شاء الله تعالى في المبحث الثاني أسماء الرواة الذين أثبت الطباق جرحهم.

وكان بعضهم يذكر أن اسمه مذكور في الطباق غلطاً، ويبين أن إضافة اسمه لم تكن عن سماع مع التلاميذ، وإنما كان زيادة من طفل يعبث أو نحو ذلك، فأخبر بعدم صحة سماعه أمانة منه وصيانة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك صوناً لعرضه لئلا يتهم بالكذب.

[1] النكت الوفية بما في شرح الألفية(2/ 54– 55)

وممن زُوّر سماعه خطأ من عبث ابنه: علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان، أبو الحسن المعروف بابن طيب الرزاز، المتوفى سنة تسع عشرة وأربعمائة[1].

قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى: "حدثني بعض أصحابنا قال: دفع إلي علي بن أحمد الرزاز بعد أن كف بصره جزءاً بخط أبيه؛ فيه أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق، والباقي فيه تسميع له بخط طري، فقال: انظر سماعي العتيق هو ما قرئ علي، وما كان فيه تسميع بخط طري فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي، ويسمّع لي فيما لم أسمعه، أو كما قال، حدثني الخلال قال: أخرج إلى الرزاز شيئاً من مسند مسدد، فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه، قلت: وقد شاهدت أنا جزءاً من أصول الرزاز بخط أبيه، فيه أمالي عن ابن السماك وفي بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غُيّر فيه بعض وقت وفيه إلحاق بخط جديد، وكان الرزاز مع هذا كثير السماع كثير الشيوخ، وإلى الصدق ما هو"[2].

[1] المصدر السابق (١١/ ٣٣٠) (رقم/ ٦١٥٩)

[2] تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٣٠) (رقم/ ٦١٥٩)

المبحث الثاني:

أثر كتابة التسميع في إثبات الجرح، دراسة تطبيقية

تبين مما سبق أن كتابة التسميع لها أثر في علم الجرح والتعديل، فقد تُبين كتابة التسميع مدحاً للراوي من حيث وصفه بما يشعر بتوثيقه كقولهم (الإمام) ونحوها، أو من حيث إثبات صحة سماعه كقولهم "صحيح السماع"، وغير ذلك.

وكذلك فإن كتابة التسميع تبين شيئاً من جرح الراوي، وذلك كبيان ادعائه لسماع لم يكن سمعه، أو كونه غير مأمون في كتابة التسميع فيزيد فيه ويكشط ونحو ذلك، وفيما يلي جمع لمن أثبتت كتابة التسميع جرحهم والقدح فيهم.

١. بقاء بن أبي شاكر:

"ذكره ابن النجار فشفى، وقال بقاء بن أحمد بن بقا كان سيء الطريقة في صباه، ثم صحب الفقراء وتزهد وانقطع، غشيه الناس وصار له أتباع، وفتح عليه من الدنيا كثير، فبني رباطاً وجمع أجزاء كثيرة، وادعى السماع من أبي منصور بن خيرون وطبقته، ووقع بإجازات فكشط وأثبت اسمه مكان الكشط وألقاها في الزيت فخفي الكشط! ثم حمل ذلك إلى ابن الجوزي فنقله له ولم يفهم، وكذا نقل له عبد الرزاق الجيلي، فاعتمد الناس على نقلهما، وأخفى الأصول، فقرأ عليه أحمد بن سليمان الحربي كثيراً بإجازة قاضي المارستان وغيره، ثم ظهرت أصول الإجازات فافتضح وبان كذبه، وقد ألحق اسمه في أكثر من ألف جزء، لا تحل الرواية عنه انتهى، وقال ابن نقطة: زور ألف طبقة على عبد الوهاب الأنماطي وغيره..."[١]

قال ابن النجار: "اشتريت تَرِكَتَه فرأيت في كتبه من التزوير ما لم يبلغه كذاب"[٢]

---

[١] لسان الميزان (٢/ ٤١) (رقم/ ١٤٥)، وانظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٣٩) (رقم/ ١٢٥١)، المغني في الضعفاء (١/ ١٠٩) (رقم/ ٩٤٣)

[٢] لسان الميزان (٢/ ٤١) (رقم/ ١٤٥)

"وذكر[1] أنه كان يظهر الصوم للأتراك، ويمد لهم كسراً وطعاماً خشناً، فإذا خرجوا أغلق الباب، وأكل الطيبات"[2]

٢. أحمد بن الحسين بن علي الحربي السكري، أبو منصور:

قال الذهبي في الميزان: " أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربي السكري، أبو منصور، سمع جده، وعنه الخطيب، وشجاع الذهلي، وقالا: ألحق السماع لنفسه في بعض كتب جده تسميعاً طرياً"[3]

٣. محمد بن الحسن بن هبة الله

"محمد بن الحسن بن هبة الله ابن شيخ القراء أبي طاهر بن سوار، سمع أحمد بن محمد الرحبى وطبقته، كذاب، زور طباقاً عدة فافتضح"[4]

قال ابن نقطة: "كان كذاباً، كان شيخنا أبو محمد بن الأخضر يضعفه، وسألت عنه أبا الفتوح بن الحصري بمكة فقال لي: كان رجل سوء يزور الطباق"[5]

٤. نصر بن علي بن منصور:

قال الذهبي في الميزان: " نصر بن علي بن منصور، أبو الفتوح بن الخازن الحلى النحوي....، قال الحافظ الضياء: طلب بنفسه، وتكلم فيه بعض الطلبة، وأنه متهم، يكتب الطباق على ما لم يسمعه، وقد مات شابا سنة ستمائة، سمعت بقراءته ثلاثة أجزاء، فرجعت عن سماعها"[6]

---

[1] يعني ابن النجار

[2] تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٣)

[3] ميزان الاعتدال (١/ ٩٣) (رقم/ ٣٤٧)، وانظر: لسان الميزان (١/ ١٥٧)، (رقم/ ٥٠٢)

[4] ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢١) (رقم/ ٧٤١١)، وانظر: المغني في الضعفاء (٢/ ٥٧٠) (رقم/ ٥٤٢٦)

[5] تكملة الإكمال – ابن نقطة (٣/ ٢٥٢)، (رقم/ ٣١٥٨)

[6] ميزان الاعتدال (٤/ ٢٥٢) (رقم/ ٩٠٣٩)، وانظر: لسان الميزان (٦/ ١٥٥) (رقم/ ٥٤٦)

٥. الحسن بن الحسين بن دوما النعالي

قال الخطيب البغدادي: "الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة، أبو علي المعروف بابن دوما النعالي.... كتبنا عنه، وكان كثير السماع؛ إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه، وسألته عن مولده"[١].

قال: "ذكرت لمحمد بن علي الصوري جزءاً من حديث الشافعي كان حدثنا به ابن دوما، فقال الصوري: لما دخلت بغداد رأيت هذا الجزء وفيه سماع ابن دوما الأكبر، وليس فيه سماع أبي علي، ثم سمع فيه أبو علي لنفسه، وألحق اسمه مع اسم أخيه، ومات ابن دوما يوم السبت، ودفن يوم الأحد الخامس من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة"[٢]

٦. أحمد بن سعيد العسكري:

"أحمد بن سعيد العسكري، أبو الحارث، متأخر، حدث عن النرسي، **وكان يزور الطباق**، انتهى، سمع منه القاضي أبو المحاسن القرشي وقال: كان غير ثقة، وكذبه ابن نقطة وابن الدبيثي وابن الأخضر وابن النجار"[٣]

٧. إسماعيل بن سعيد بن سويد:

قال الخطيب البغدادي: "إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، أبو القاسم المعدل من أهل الجانب الشرقي.....، وكان بعض سماعاته صحيحا في كتب أخيه، وبعضها مفسودا، رأيت إلحاقه لنفسه السماع مع أخيه في جزء عن ابن الأنباري إلحاقا ظاهرا بين الفساد، وكذلك رأيته في جزء آخر عن ابن دريد وحدث

---

[١] تاريخ بغداد (٨/ ٢٥٥) (رقم/ ٣٧٦٥)

[٢] تاريخ بغداد (٨/ ٢٥٥) (رقم/ ٣٧٦٥)، وانظر: ديوان الضعفاء (ص/ ٧٩) (رقم/ ٨٩٢)، لسان الميزان (٢/ ٢٠١) (رقم/ ٩٠٨)

[٣] لسان الميزان (١/ ١٧٨) (رقم/ ٥٦٨)، وانظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٠١) (رقم/ ٣٩٣)، وذيل ديوان الضعفاء (ص١٦)

بالجميع، وحدث أيضا من كتب لأخيه لم يكن له فيها سماع قديم ولا ملحق، وحدثني من سمع محمد بن أبي الفوارس ذكره، فقال: كان فيه تساهل في الحديث والدين"[١]

٨. عبد الملك بن عمر الرزاز:

قال الخطيب البغدادي: "عبد الملك بن عمر بن خلف بن سليمان أبو الفتح الرزاز...، كتبنا عنه وكان شيخاً صالحاً، إلا أنه لم يكن في الحديث بذاك، **رأيت له أصولا محككة وسماعاته فيها ملحقة**، وحدثني أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: كان عندي كتاب أبي الحسن الدارقطني الذي سماه كتاب المدبج، وكان في بعض الأجزاء منه سماع أبي الفتح الرزاز، فاستعار الكتاب مني، ثم رده علي، وقد سمع لنفسه في الأجزاء التي لم يكن فيها سماعه بلغني أن مولد أبي الفتح الرزاز كان في سنة ستين وثلاث مائة"[٢]

٩. إبراهيم بن شكر بن محمد العثماني الواعظ أبو إسحاق المالكي

هو إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي أبو إسحاق العثماني الخامي المالكي الواعظ[٣]

جاء في تاريخ دمشق أن هبة الله بن أحمد الأكفاني قال: "وسمعت الشيخ الحافظ أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني رحمه الله يقول: – وقد أريته جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر وهو من مصنفات الآجري محمد بن الحسن وهو **ملصق والسماع عليه مزور بين التزوير** – فقال: ما يكفي الزيدي الحراني علي بن محمد أن يكذب حتى يكذب عليه!"[٤]

---

[١] تاريخ بغداد ط العلمية (٧/ ٣١٠) (رقم/ ٣٣٠٦)، وانظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٢) (رقم/ ٨٨٩)، لسان الميزان (١/ ٤٠٧) (رقم/ ١٢٧٩)

[٢] تاريخ بغداد (١٢/ ١٩٠) (رقم/ ٥٥٥٠)، وانظر: المغني في الضعفاء (٢/ ٤٠٧) (رقم/ ٣٨٣١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠) (رقم/ ٥٢٣٢)، لسان الميزان (٤/ ٦٧) (رقم/ ١٩٩)

[٣] تاريخ دمشق لابن عساكر (٦/ ٤٢٥) (رقم/ ٤١٤)

[٤] تاريخ دمشق لابن عساكر (٦/ ٤٢٧) (رقم/ ٤١٤)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٥) (رقم/ ٣٢٧)، لسان الميزان (١/ ٦٨) (رقم/ ١٧٥)

١٠. علي بن أحمد بن عبيد الله

هو علي بن أحمد بن عبيد الله بن بكار الواسطي، أبو الحسين المقرئ الوقاياتي[١]

"ليس بثقة، كان يلحق اسمه في الطباق"[٢]

قال الخطيب البغدادي: "أخبرني شهاب الحاتمي بهراة قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: قال لي عمر البسطامي: إن أبا الحسين بن بكار كان يلحق اسمه في الأجزاء بخطه بين الأسطر، قال: ورأيت ذلك في عدة من أجزائه، قال: وأراني أبو بكر بن كامل في ذلك في غير موضع"[٣]

١١. أبو عبد الله الجلاب محمد بن أبي الفتح:

محمد ابن أبي الفتح بن محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن هارون بن عذار الجلاب من أهل أصبهان[٤]

"كان شيخا يزيد في الرقم، ويدعي سماع أجزاء لم يسمعها، وكان يلحق اسمه في الأجزاء ويمحو اسم بعض الناس، ويثبت اسمه مكانه، وهو شيخ عامي، غير أنه يفعل في الأجزاء هذا، وربما كان سماعه صحيحا في ذلك الجزء فيلحق اسمه مع طبقة أخرى، ويكتب اسمه ولم يكن موثوقا به، وله سماع صحيح لا شك غير أنه أفسد سماعاته، والله يرحمنا وإياه..."[٥]

---

[١] تاريخ بغداد (١٨/ ٦٣) (رقم/ ٥٨٣)

[٢] تاريخ الإسلام (١١/ ٥٧٣) (رقم/ ٩٤)، لسان الميزان (٤/ ١٩٣) (رقم/ ٥١٤)

[٣] تاريخ بغداد وذيوله (١٨/ ٦٣– ٦٤) (رقم/ ٥٨٣)

[٤] التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٢٦٥) (رقم/ ٩٢٧)

[٥] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص١٦٧٠)، وانظر: التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٢٦٥) (رقم/ ٩٢٧)

١٢. أبو القاسم الكوهياري محمود بن الحسين الكوهياري الطبري

"...سمع الحديث الكثير، وعمر العمر الطويل، وأملى المجالس، وحضر العلماء مجلس إملائه، وقيل إنه كان يلحق اسمه في الأجزاء التي لم يسمعها، ولم يكن موثوقاً به فيما ينقله"[١]

١٣. سليمان بن أحمد السرقسطي:

هو سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع الأندلسي السرقسطي

قال الذهبي: "وكان عارفا باللغة، لكن قال ابن ناصر: كان كذابا، وكان يلحق اسمه، قال السمعاني: حدثنا عنه عبد الوهاب الأنماطي، وإسماعيل ابن السمرقندي، وابنه منصور بن سليمان، وسألت أبا منصور بن خيرون عنه، فأساء القول فيه، وقال: نهاني عمي أبو الفضل أن أقرأ عليه"[٢]

١٤. عمر بن يحيى الكرجي

هو عمر بن يحيى بن عمر بن حمد، الشيخ فخر الدين الكرجي الشافعي[٣]

قال الذهبي: "وكان ضعيفاً، حدث بما لم يسمع وذكر أبو عمرو المقاتلي أنه رآه قد ألحق اسم زين الدين الفارقي في " الغيلانيات " على ابن الصلاح، قال: وكان يلحق اسمه في الإسجالات على القضاة، سامحه الله وغفر له"[٤]

---

[١] التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٢٧٨)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص١٦٩٠)

[٢] تاريخ الإسلام (١٠/ ٦٢٧) (رقم/ ٣١١)

[٣] تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٦٩) (رقم/ ٦٥٣)،

[٤] تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٦٩) (رقم/ ٦٥٣)، وانظر: لسان الميزان (٤/ ٣٣٩)

١٥. أحمد بن مظفر بن سوسن

أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبد الله بن سوسن التمار [١]

"كان يلحق اسمه في الأجزاء"[٢]

"قال شجاع الذهلي: هو ضعيف جداً، فقيل له: لم ضعفوه؟ قال: بأشياء ظهرت منه أنه كان يلحق سماعاته في الأجزاء، وقال ابن السمعاني: سألت بن الأنماطي عنه فقال: شيخ مقارب رأيت سماعه في جزء عن الخرقي مصلحاً"[٣]

١٦. محمد بن أحمد الكتبي

هو "محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، المحدث، الناسخ، شرف الدين، أبو عبد الله ابن المجير القرشي، الدمشقي، الكتبي"[٤]

"سمع من ابن القطيعى، وابن روزبة، وحدث، ولكنه متهم في كتابه الطباق، قليل الدين"[٥]

"قال الحافظ أبو محمد مسعود الحارثي: كان مزوراً كذاباً، وقال القطب: كان مسعود لا يسمع على أحد ممن اسمه في الطباق بخط بن المحبر مات سنة ثمان وسبعين وسبع مائة"[٦]

قال الذهبي في ترجمته: "وكتب الأجزاء والطباق وقرأ الكثير، وكان ضعيفا بين المحدثين، يتهمونه، سمع منه: ابن الخباز، والبرزالي، وجماعة من الطلبة، ولم يكن

---

[١] تكملة الإكمال – ابن نقطة (٣/ ٢٥٤) (رقم/ ٣١٦١)

[٢] انظر: تكملة الإكمال – ابن نقطة (٣/ ٢٥٤) (رقم/ ٣١٦١)، ميزان الاعتدال (١/ ١٥٧) (رقم/ ٦٢٢)، توضيح المشتبه (٥/ ٢١٠)، لسان الميزان (١/ ٣١١) (رقم/ ٩٣٥)، ديوان الضعفاء (ص/ ١٠) (رقم/ ١٠٦)

[٣] لسان الميزان (١/ ٣١١) (رقم/ ٩٣٥)

[٤] تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٩٨) (رقم/ ٥٤٣)

[٥] ميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٧) (رقم/ ٧١٤٥)

[٦] لسان الميزان (٥/ ٣٩) (رقم/ ١٣٦)

عليه أنس الحديث، وخطه كثير السقم مع حسنه، توفي في سادس عشر ذي القعدة سامحه الله، قال الحافظ سعد الدين الحارثي: كان مزورا كذابا، سمع لنفسه وزور"[١]

١٧. محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري

"متهم في كتابه التسميع، وكان من طلبة الحديث"[٢]

قال الخطيب البغدادي: "سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني وغيره من أصحابنا يذكرون، أن المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه، وحدثني أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: حدثني خالي الحسن بن أحمد الباقلاني، قال: جاءني المصري بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه ولم يكن عليه سماعه، وقال لي: لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه، فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إلي ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إلي قبل التسميع فرددته عليه، قال أبو الفضل: وأنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه"[٣]

١٨. إقبال بن المبارك العكبري ثم الواسطي

"قال ابن الدبيثي: ألحق اسمه في طباق"[٤].

"خلط في سماعه، وادعى الرواية عن قوم، وروى عن قوم مجهولين، وقد كان له سماع صحيح لو اقتصر عليه لكفاه"[٥]

---

[١] تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٩٨) (رقم/ ٥٤٣)
[٢] ميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٣) (رقم/ ٧١٦٨)، لسان الميزان (٥/ ٥٣) (رقم/ ١٨١)
[٣] تاريخ بغداد وذيوله (١/ ٣٧٢) (رقم/ ٢٨٣)
[٤] ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٥) (رقم/ ١٠٢٥)، لسان الميزان (١/ ٤٦٥) (رقم/ ١٤٤٣)
[٥] لسان الميزان (١/ ٤٦٥) (رقم/ ١٤٤٣)

١٩. محمد بن إسماعيل الصرام:

"قال أبو زرعة الكشى: كان يكذب، ويزور السماع"[١]

والعجيب في شأنه أنه كان يكذب لنفسه ولغيره، فيزور سماعاً لنفسه، ويزور سماعاً لغيره!

قال حمزة بن يوسف السهمي: "سمعت أبا زرعة محمدا بن يوسف الجرجاني يقول: محمد بن إسماعيل الصرام لا يساوي شيئاً، كان يكذب لسبب نفسه ولسبب غيره، قلت: كيف كان يكذب بسبب غيره؟ قال: كان يسمع في كتابه سماع قوم لم يسمعوه"[٢]

٢٠. ابن الدبيقي:

هو أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ أبو العباس ابن الدبيقي[٣]

"زور لنفسه أسمعة، وأصر عليها"[٤]

قال الخطيب: "أفسد أكثر سماعاته بإدخاله فيه ما لم يسمعه، ألحق اسمه في مواضع، وحدث عن قوم لم يسمع منهم وظهر كذبه"[٥].

وقال: "روى عنه ابن النجار وقال: أثبت لنفسه شيوخاً مجاهيل، وركب أسانيد باطلة تشهد بالكذب والزور لاختلاطها وجهل فاعلها، وروجع في ذلك فأصر إلى آخر عمره وافتضح"[٦]

---

[١] ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٣) (رقم/ ٧٢٣٢)، لسان الميزان (٥/ ٧٩) (رقم/ ٢٥٩)

[٢] سؤالات حمزة للدارقطني (ص١٠٢) (رقم/ ٥٤)

[٣] انظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٥/ ١٢٨) (رقم/ ٤٥٣)

[٤] ميزان الاعتدال (١/ ١٦٣)، (رقم/ ٦٥٨)، وانظر: لسان الميزان (١/ ٣٢٢) (رقم/ ٩٧٨)

[٥] تاريخ بغداد وذيوله (١٥/ ١٢٨) (رقم/ ٤٥٣)

[٦] تاريخ بغداد وذيوله (١٥/ ١٢٨) (رقم/ ٤٥٣)

قال أبو بكر بن نقطة: "وكان كذاباً، ألحق اسمه في أجزاء من سنن سعيد بن منصور وكشط اسم غيره، وكان مكثراً، لو اقتصر على ما سمع! وقال لي مبارك الرصافي: سمع منه أحد الغرباء من الطلبة جزءاً من رواية القاضي أبي بكر وليس بمسموع له، فقلت له: إنه ليس فيه سماع هذا الشيخ، فضرب على الطبقة"[١]

"وقال المنذري: كان له سماع كثير صحيح بخط الحفاظ، ثم أظهر أشياء غير مرضية، واشتهر ذلك عنه"[٢]

٢١. أبو محمد النيسابوري

هو: أبو محمد عبدك بن علي بن عبدك الصفار النيسابوري من أهل نيسابور[٣].

"قيل إنه ألحق اسمه في جزء لم يسمعه"[٤]، قال أبو سعد السمعاني: "سمعت منه بنيسابور، ولما عزمت على الخروج إلى نيسابور، كتب صاحبنا أبو علي الوزير الدمشقي أسماء شيوخها على رقعة وأملى علي وكتبتها، فلما ذكر عبدك بن علي هذا قال لي: لا يقرأ عليه إلا من أصل فيه التسميع بخط من يعتمد عليه، وأراد بذلك أن فيه تخليطاً وقلة اعتماد"[٥]

٢٢. المؤدب خلف بن يحيى بن نصلان

"ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تأريخه وقال: كان يؤدب الصبيان، وسمع الحديث الكثير، وطلب بنفسه وكتب بخطه، وكان شيخا صالحا متدينا إلا أنه

---

[١] تكملة الإكمال – ابن نقطة (١/ ٤٤٩)

[٢] تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٣٢) (رقم/ ٦٣)، وانظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٩١)

[٣] التحبير في المعجم الكبير (١/ ٥١٣) (رقم/ ٤٩٥)

[٤] التحبير في المعجم الكبير (١/ ٥١٣) (رقم/ ٤٩٥)

[٥] التحبير في المعجم الكبير (١/ ٥١٣) (رقم/ ٤٩٥)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص١١٦١)

كان لا يعرف العلم ويكتب خطا في غاية الرداءة وأصوله مسخمة سقيمة وكانت فيه غفلة وسلامة، فربما ألحق اسمه بخطه في الطباق بين من سمع فيظهر للناس"[١]

٢٣. محمد بن عبيد الله

هو: أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن جبابة البغدادي البزار

قال الخطيب البغدادي: "رأيت في أصل أبي محمد بن ماسي سماع أبي الحسن بن حبابة مع أبيه بالخط العتيق، ونظرت في بعض أصول أبيه أبي القاسم بن حبابة فرأيته قد ألحق لنفسه فيها السماع منه بخط طري، ورأيت أيضاً أصلاً لأبيه عن أبي بكر بن أبي داود وعلى وجه الكتاب سماع لعبيد الله بن محمد بن حبابة وقد ألحق ابنه بخط طري، ولأبيه محمد"[٢]، وقال: "وكنت يوماً مع أبي القاسم بن بزهان نمشي في سوق الكرخ، فلقينا ابن حبابة فسلم علينا وذهب. فقال لي ابن بزهان: إن هذا الشيخ كذاب، يقول لي سماعاتك في أصول أبي فلم يكتبها، قال ابن بزهان: وما سمعت من أبيه ولا رأيته قط"[٣].

٢٤. عبد الرحمن بن عبد الملك

هو: عبد الرحمن بن عبد الملك بن عثمان أبو القاسم اللخمي المؤدب

"قال القاضي عمر بن علي كان غير ثقة الحق اسمه وأسماء جماعة"[٤]

وهذا كما قيل في محمد بن إسماعيل الصرام الذي سبق أنه كان يكذب لنفسه ولغيره، فيزور سماعاً لنفسه، ويزور سماعاً لغيره! فهذا مثله قد ألحق لنفسه السماع، وألحق لجماعة معه سماعاً فنسأل الله السلامة!

---

[١] مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/ ٣٢٠)، وانظر: لسان الميزان (٢/ ٤٠٦) (رقم/ ١٦٦٦)

[٢] تاريخ بغداد وذيوله (٣/ ١٤٠) (رقم/ ١١٥٧)

[٣] تاريخ بغداد وذيوله (٣/ ١٤٠) (رقم/ ١١٥٧)، وانظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٧) (رقم/ ٧٩٠٨)، لسان الميزان (٥/ ٢٧٤)، (رقم/ ٩٣٨)

[٤] لسان الميزان (٣/ ٤٢٢) (رقم/ ١٦٥٧)، وانظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٥٧٨) (رقم/ ٤٩١٥)

"وقال ابن النجار بعد أن ذكره وقال عثمان ابن عبد الله ابن مسعود كان يذكر أنه من ولد النعم أن ابن المنذر قلت وهذا ينبئي أنه مع كذبه به جاهل بالأنساب!

وذكر ابن النجار أنه سمع أيضاً من ابن نبهان وأبي الغنائم النرسي ومحفوظ الكلواذاني ثم نقل كلام عمر بن علي، وفيه أنه ادعى أن له إجازة من التبريزي فأحضرها وقد غير تاريخها وألحق اسمه فيها، وادعى أن الحميدي أجازه ولم يظهرها"[١]

وهذا كذب فوق كذب، "ظلمات بعضها فوق بعض"، فكذب في زيادة اسمه في سماع لم يسمعه، وكذب بتغيير التاريخ لتمشية الكذبة الأولى، وقد أبابت لنا كتابة التسميع هذه الأمور بجلاء.

٢٥. محمد بن عبد الملك

"ضعفه ابن ناصر واتهمه وقال السمعاني ألحق اسمه في أجزاء"[٢]

"كان يلحق سماعاته مع أبيه، وكان الإلحاق بينا طرياً"[٣].

٢٦. زيد بن يحيى البيع

"قيل: إنه ألحق اسمه في جزء لوين، وفي نسخة محمد بن السري التمار"[٤]

٢٧. عبد الله بن الحسين بن أبي التائب

هو: عبد الله بن الحسين بن أبي التائب[٥] بن أبي العيش الأنصاري الدمشقي الشاهد أبو الفضل "تفرد بكثير من مسموعاته، فحمله الشده على أن ألحق اسمه في إثبات لأخيه بخط وحش فضعف بسبب ذلك، لكن مسموعاته صحيحة، ولم يحدث من تلك

---

[١] لسان الميزان (٣/ ٤٢٢) (رقم/ ١٦٥٧)
[٢] المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٩) (رقم/ ٥٧٨١)
[٣] تاريخ الإسلام (٣٥/ ٤٩) (رقم/ ١٧)
[٤] ميزان الاعتدال (٢/ ١٠٧) (رقم/ ٣٠٣٣)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٤٨) (رقم/ ٢٢٨٨)
[٥] أو ابن أبي الثابت

الإلحاقات بحرف"[١]، ولذلك قيل: "الحق اسمه في إثبات له فما أخذ عنه أحد من ذلك شيئاً"[٢]وقيل كذلك: "رجع عن ذلك"[٣]

٢٨. علي بن أميرك الخزافي المروزي:

"محدث كذاب، زور سماعات لزينب الشعرية، فافتضح، وما تم له ذلك"[٤].

٢٩. علي بن المشرف الأنماطي:

قيل في ترجمته: " زور سماعات"[٥].

٣٠. محمد بن الحسن بن عبد الله

وقال الخطيب البغدادي: "محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن، أبو عبد الله البزاز المقرئ، ويعرف بابن الشمعي... كتب عنه بعض أصحابنا، وسمعته يثني عليه ثم رأيت شيئاً من كتبه وفيه سماعه ملحق بخط طري، وكان الكتاب قديماً لغيره والله أعلم"[٦].

[١] الأربعون من عوالي المجيزين (ص٦٨)، وانظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٣٢١)
[٢] لسان الميزان (٣/ ٢٧٤) (رقم/ ١١٥٦)
[٣] لسان الميزان (٣/ ٢٧٤) (رقم/ ١١٥٦)
[٤] ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ١١٥) (رقم/ ٥٧٨٧)
[٥] المصدر السابق (٣/ ١٥٦) (رقم/ ٥٩٤٢)
[٦] تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢١٩ – ٢٢٠) (رقم/ ٦٦١)

الخاتمة:

الحمد لله الذي بدأ النعم وأتمها، ويسر الأمور وأكملها، وحيث وصلت لنهاية البحث فأضع بين يدي القارئ الكريم أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

١. عناية المحدثين في شأن كتابة التسميع، وذكر تفاصيل المجلس الدقيقة فيها.
٢. عناية المحدثين في بيان مقدار الفوت لدى طلاب الحديث.
٣. أهمية كتابة التسميع وفوائده المتعلقة بالجرح والتعديل وغيرها
٤. وضوح العلاقة بين كتابة التسميع وبين جرح الرواة
٥. شدة عناية الأئمة في تنقية الحديث من كل ما شابه، حيث اعتنوا بنقش المزورات بالمناقيش، وتصفية السنة من كل دخيل.
٦. أن كل من زور في سماع ولو فعل ما فعل من أساليب وطرائق ليخفي أمر تزويره فإن الله عز وجل يقيض له من عباده من يفضح أمره وينقي السنة من أفاعيله فلله الحمد من قبل ومن بعد.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

قائمة المراجع:

١. الأربعون من عوالي المجيزين، أبو بكر بن الحسين بن عمر، تخريج: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، الناشر: مكتبة التوبة، الرياض، عام النشر: ١٤٢٠ هـ
١. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م
٢. تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ
٣. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
٤. التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م
٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة
٦. تكملة الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (٥٧٩ - ٦٢٩ هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي (وشارك في جـ ٢ / محمد صالح عبد العزيز المراد)،

الناشر: جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٤١٨ هـ

٧. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م

٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

٩. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م

١٠. ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م

١١. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

١٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

١٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

١٤. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

١٥. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

١٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

١٧. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م

١٨. مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، المحقق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ

١٩. معجم الشيوخ الكبير للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب

الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٢٠. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر

٢١. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م

٢٢. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م

٢٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

٢٤. النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

٢٥. النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

الفهرس

ملخص البحث ٣٠٥
المقدمة ٣٠٨
أهمية البحث: ٣٠٨
مشكلة البحث: ٣٠٨
أهداف البحث: ٣٠٩
الدراسات السابقة: ٣٠٩
خطة البحث: ٣٠٩
المبحث الأول: ٣١٠
الدراسة النظرية ٣١٠
المطلب الأول: ٣١٠
تمهيد في بيان لمعنى كتابة التسميع وكيفيته وأهميته ٣١٠
المسألة الأولى: معنى كتابة التسميع أو ما يسمى "الطباق" ٣١٠
معنى كتابة التسميع: ٣١٠
كيفية كتابة التسميع ٣١١
المطلب الثاني: ٣١٣
أثر كتابة التسميع في علم الجرح والتعديل ٣١٣
المسألة الأولى: إفادة التسميع لتعديل الراوي ٣١٣
الثانية: إفادة التسميع لتساهل الراوي حال تلقيه ٣١٣
الثالثة: إفادة التسميع لمواضع الفوت ٣١٤
الرابعة: إفادة التسميع لرأي يتبناه الراوي في أمور الرواية ٣١٤
الخامسة: إفادة التسميع لجرح الراوي ٣١٥
المبحث الثاني: ٣١٧
أثر كتابة التسميع في إثبات الجرح، دراسة تطبيقية ٣١٧
١. بقاء بن أبي شاكر: ٣١٧
٢. أحمد بن الحسين بن علي الحربي السكري، أبو منصور: ٣١٨
٣. محمد بن الحسن بن هبة الله ٣١٨
٤. نصر بن علي بن منصور: ٣١٨
٥. الحسن بن الحسين بن دوما النعالي ٣١٩
٦. أحمد بن سعيد العسكري: ٣١٩

٧. إسماعيل بن سعيد بن سويد: ٣١٩
٨. عبد الملك بن عمر الرزاز: ٣٢٠
٩. إبراهيم بن شكر بن محمد العثماني الواعظ أبو إسحاق المالكي ٣٢٠
١٠. علي بن أحمد بن عبيد الله ٣٢١
١١. أبو عبد الله الجلاب محمد بن أبي الفتح: ٣٢١
١٢. أبو القاسم الكوهياري محمود بن الحسين الكوهياري الطبري ٣٢٢
١٣. سليمان بن أحمد السرقسطي: ٣٢٢
١٤. عمر بن يحيى الكرجي ٣٢٢
١٥. أحمد بن مظفر بن سوسن ٣٢٣
١٦. محمد بن أحمد الكتبي ٣٢٣
١٧. محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري ٣٢٤
١٨. إقبال بن المبارك العكبري ثم الواسطي ٣٢٤
١٩. محمد بن إسماعيل الصرام: ٣٢٥
٢٠. ابن الدبيقي: ٣٢٥
٢١. أبو محمد النيسابوري ٣٢٦
٢٢. المؤدب خلف بن يحيى بن نصلان ٣٢٦
٢٣. محمد بن عبيد الله ٣٢٧
٢٤. عبد الرحمن بن عبد الملك ٣٢٧
٢٥. محمد بن عبد الملك ٣٢٨
٢٦. زيد بن يحيى البيع ٣٢٨
٢٧. عبد الله بن الحسين بن أبي التائب ٣٢٨
٢٨. علي بن أميرك الخزافي المروزي: ٣٢٩
٢٩. علي بن المشرف الأنماطي: ٣٢٩
٣٠. محمد بن الحسن بن عبد الله ٣٢٩

الخاتمة: ٣٣٠

قائمة المراجع: ٣٣١